(**الحياة**، ٢٩/٥/١٩٨٩). وحصلت محاولة ثانية، في اليوم عينه، عند الحدود الشمالية؛ اذ استشهد اربعة فدائيين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية، في اثناء التسلل باتجاه الجليل الاعلى (**المصدر نفسه**، ٢٩/٥/١٩٨٩). ولم يمر سوى يوم حتى سقطت صواريخ كاتيوشا على المطلة، ممّا ادى الى جرح اسرائيلي. وقد اجريت محاولة عبور جديدة في ٣١ الشهر، حين قتل كمين اسرائيلي ثلاثة فدائيين بجوار حوله (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١/٦/١٩٨٩). انما اختلف الوضع خلال المحاولة التالية؛ اذ اصطدمت مجموعة تابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالدوريات الاسرائيلية عند «حزام الامن» قبالة مسكاف عام، في الرابع من حزيران (يونيو)، ممّا ادّى الى استشهاد ثلاثة فدائيين ومقتل جندي اسرائيلي وجرح اثنين (**الحياة**، ٥ و٦/٦/١٩٨٩). وأكدت الجبهة ان رجالها احتجزوا جنوداً قبل استشهادهم. واخيراً، استشهد فدائيان اثر اشتباك مع العدو قرب حوله، في السابع من الشهر، دون الكشف عن هويتهم التنظيمية (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ٨/٦/١٩٨٩).

وقام سلاح الجو الاسرائيلي بنشاط مقابل، حيث أغار على جوار لبعا (شرق صيدا) وسحمر (البقاع) في السابعة مساء، في ٣١ ايار (مايو)، ممّا ادى الى جرح ٢ ـ ٥ فدائيين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (**الحياة**، ١/٦/١٩٨٩). وعاود اغاراته على المواقع الوطنية في تلة مليتا (جباع) ويحمر ـ قليا، في ٧ و ١٥ حزيران (يونيو)، على التوالي. وجاءت الضربة الاقوى في ١٤ الشهر، حين أغارت ثلاث طائرات فانتوم على قاعدتين بجوار بشامون وقبر شمون عند الظهر، ممّا ادى الى استشهاد ثلاثة مقاتلين في مواقع تابعة للجبهة الشعبية ولجبهة التحرير الفلسطينية (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٥/٦/١٩٨٩؛ و**الحياة**، ١٥/٦/١٩٨٩).

ونهاية، شهدت العلاقة السورية ـ الفلسطينية تحسناً طفيفاً في ١٤ حزيران (يونيو)، بعد الافراج السوري عن ١٨٥ معتقلاً فلسطينياً، منهم ١٤٠ تابعين لـ «فتح»، ممّا يرفع عدد المحرّرين على ثلاث دفعات، منذ مطلع ايار (مايو)، الى ٤٠٥، علماً بأن مصادر فلسطينية تحدثت عن بقاء أربعة آلاف سجين آخرين قيد الاعتقال في السجون السورية؛ وكان عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، حدّد عددهم بحوالى الفين قبل عام (**المصدر نفسه**، ١٥ و ١٦/٦/١٩٨٩).

ي. ص.